

اقتصاد

رجال الأعمال الحقيقيون

مصطفى عبد السلام

رجال الأعمال الحقيقيون ليسوا هؤلاء الذين يشترون القصور والطائرات واليخوت واللوحات الفنية النادرة، وحولهم ملايين من الجوعى والفقراء والمرضى، وليسوا هؤلاء الذين يراكمون الأموال والثروات في بنوك الغرب، تاركين وراءهم عمالاً وشعباً تعاني العوز والحرمان، وليسوا هؤلاء الذين يهزبون أموالهم للخارج من دون أن تستفيد منها الاقتصادات الوطنية، وليسوا هؤلاء الذين ينفقون الملايين لشراء نهم مسؤولين حكوميين كبار، أو بحثاً عن منصب سياسي ونفوذاً حزبي، أو للحصول على أراضٍ من الدولة بالمخالفة للقانون. بل هم هؤلاء الذين يظهرون وقت الشدة، ولا توجد شدة أصعب من تلك الأيام التي نعيشها، حيث تفشي وباء كورونا الذي زرع المرض والخوف والفقر في كل ركن من أركان العالم.

في الخارج، يلعب رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى دوراً كبيراً في التخفيف عن الفقراء والطبقات المعدومة والأطفال اليتامى وأطفال الشوارع، يقدمون التبرعات لسد جوع الأسر المحرومة وعلاج أمراضهم وترميم أحوالهم المعيشية الصعبة، وكثيراً ما نسمع عن تبرع بعض هؤلاء بمليارات الدولارات لأعمال الخير، وكثيراً ما نقرأ عن قيام رجال أعمال بتأسيس مستشفيات ومدارس ودور للمسنين، ومنحها للدولة. وفي أزمة كورونا، سارع عدد كبير من مليارديرات العالم بمساندة القطاع الصحي والتبرع بسخاء للجهات البحثية التي عكفت على إنتاج لقاحات، كما تبرع بعضهم بمئات الملايين من الدولارات لشراء اللقاح وتوزيعه على شعوب الدول الفقيرة.

خذ مثلاً جيف بيزوس، الذي تجاوزت قيمة تبرعاته 10 مليارات دولار، كما أعلنت زوجته السابقة ماكزري سكوت، عن تبرعها بمبلغ 4.2 مليارات دولار. وسبقهما بيل غيتس، الذي تبرع بنحو 5 مليارات دولار. وقدم جاك دورسي، مؤسس تويتر، تبرعاً سخياً لمكافحة كورونا بقيمة مليار دولار، أي نحو ربع ثروته.

مجال آخر يعمل عليه رجال الأعمال وهو سداد ديون المتعثرين، مثال ذلك ما حدث في جورجيا، حيث سدد الملياردير بيدزينا إيفانشفيلي، أغنى رجل في البلاد، ديوناً مستحقة على أكثر من 600 ألف مُقترض صغير، أي ما يُعادل سدس سكان جورجيا. وكلف إسقاط وسداد ديون هؤلاء رجل الأعمال، 495 مليون يورو، أي أنه تبرع بنحو 10% من ثروته البالغة 5 مليارات دولار.

هذه عينة من رجال الأعمال الذين يساندون مجتمعاتهم وقت الشدة، السؤال هنا: ماذا لو تبرع كبار المستثمرين العرب الذين تتراكم ثروتهم يوماً بعد يوم في زمن كورونا، ماذا لو قدم هؤلاء مليارات الدولارات للأسر العربية التي تعاني الفقر والمرض والجوع؟

الاحتلال يبيع مياهاً إضافية للأردن

هتان زيد الدبسية

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة المياه الأردنية، عمر سلامة، في تصريح لـ «العربي الجديد»، إن الأردن تلقى خطاباً رسمياً من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يتضمن موافقتها على بيع كميات من المياه تبلغ 8 ملايين متر مكعب. وأوضح سلامة أن هذه الكميات زيادة على حصة الأردن السنوية من مياه نهري اليرموك والأردن، حيث تبلغ بموجب اتفاقية السلام الموقعة مع الاحتلال 55 مليون متر مكعب سنوياً، ويتم تخزينها من خلال قناة الملك عبدالله، ويحق للجانب الأردني طلب كميات إضافية زيادة على حصته الأساسية.

وأضاف: «الكميات الإضافية يتم شراؤها بحسب ما ورد في اتفاقية السلام بأسعار مخفضة من الجانب الآخر، حيث تعطي الاتفاقية الأردن الحق في طلب كميات إضافية مقابل أسعار رمزية، حيث ترتفع حاجة المملكة للمياه في الصيف». وتابع: «الأردن يعاني من نقص حاد

في المياه بخاصة مياه الشرب، ويعمل جاهداً لتنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية لمعالجة تلك المشكلة التي تفاقمت مع استضافة حوالي 1,3 مليون لاجئ سوري». وكانت صحف إسرائيلية قد قالت إن رئيس وزراء الكيان المحتل بنيامين نتنياهو يتباطأ في رده على طلب أردني للتزود بالمياه، فيما قالت وسائل إعلام أخرى إن الاحتلال الإسرائيلي أوقف تزويد الأردن بالمياه وإن قراراً صدر بذلك. وشهدت العلاقة بين الأردن وإسرائيل توتراً في السنوات الأخيرة، وتفاقم هذا العام بعد إلغاء ولي العهد الأردني الأمير حسين بن عبد الله الثاني، زيارة كانت مقررة إلى القدس المحتلة أخيراً أتبعها الحكومة الأردنية بمنع مرور طائرة نتنياهو فوق أجوائها متجهة إلى دولة الإمارات. كما وجه الأردن تهديدات أكثر من مرة إلى حكومة الاحتلال وأبدى رفضه للممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية وضم أراضٍ جديدة.

وحسب مسؤول أردني، فإن المملكة لا تزال مهتمة بمشروع ناقل البحرين الذي يقوم على ربط البحر الأحمر بالبحر

الخطوط التونسية تعود إلى ليبيا

بعد سبع سنوات من التوقف، تعود شركة الخطوط الجوية التونسية إلى ليبيا، حيث ستستأنف رحلاتها في 27 إبريل/نيسان الجاري، بعد إعادة فتح مكتبها في طرابلس، وقررت الخطوط التونسية، وفق مصدر مسؤول في تصريح خاص لـ «العربي الجديد»، تشغيل 5 رحلات أسبوعياً، مع إمكانية توسيع عدد الرحلات في الأشهر القادمة، بعد تقييم المردودية والطب على الرحلات، وقال المصدر إنه تقرر تقسيم الرحلات الأسبوعية بمعدل 3 رحلات إلى مطار معيتيقة في طرابلس ورحلتين إلى مطار بنغازي. ويمثل خط تونس ليبيا أكثر الخطوط الربحية للناقلة التونسية، إذ كان يستأثر بنسبة 20% من نشاط الشركة، حيث كانت تستبر سبعة رحلات يومية في اتجاه مطارات معيتيقة وبنغازي ومصراتة وسبها، غير أن اضطراب الوضع الأمني في ليبيا تسبب في وقف رحلاتها منذ 15 يوليو/تموز 2014.



(Getty)

أخبار مختصرة

تعيين الكويتيين في الوظائف القيادية بالبنوك

قال بنك الكويت المركزي إنه وجه البنوك المحلية بتعيين كويتييين في «الوظائف القيادية»، وذلك في إطار مساعيها لتخليق المزيد من فرص العمل لمواطني البلاد. جاء ذلك بحسب ما نشره البنك المركزي الكويتي على موقعه الإلكتروني، أمس الأربعاء، وتعمل الحكومة على زيادة نسبة توظيف الكويتيين، بما في ذلك في القطاع الخاص، حيث استهدفت زيادة نسبة التوظيف (توظيف الوظائف) في القطاع الخاص إلى 85% بنهاية 2020.

كورونا يكلف فرنسا 424 مليار يورو

أعلنت الحكومة الفرنسية أن جائحة فيروس كورونا

سببت تكاليف فرنسا نحو نصف تريليون يورو خلال ثلاث سنوات بسبب زيادة الإنفاق وانخفاض عائدات الضرائب.

وقال وزير العمل والحسابات العامة الفرنسي أوليفيه دوسويت لصحيفة لوفيفارغو، مساء الثلاثاء، إن الأزمة الصحية كلفت الدولة نحو 158 مليار يورو عام 2020، وهو رقم من المتوقع أن يرتفع إلى 171 مليار العام الجاري، قبل أن يتراجع إلى 96 مليار عام 2022. وهذه الأرقام التي أكدت عليها وزارة المالية الفرنسية لوكالة فرانس برس أيضاً تجعل إجمالي الكلفة التقديرية للجائحة 424 مليار يورو (504 مليارات دولار) بين عامي 2020 و2022. ولجأت فرنسا إلى الاقتراض بشكل كبير خلال ثلاثة أعلاقات عامة على مستوى البلاد لمنع الاقتصاد من الانهيار. ومن المتوقع أن يصل الدين العام إلى 118%

مالك «إيفر غيفن» يفاوض مصر على تعويض «ضخم»

بموجب حكم قضائي أصدرته محكمة الإسماعيلية الاقتصادية، وذكرت تقارير أن تعويم السفينة و جهود الإنقاذ المكثفة أسفرت عن أضرار جسيمة للقناة. وفي العام المالي 2020/2019، حققت القناة إيرادات سنوية تخطت 5,7 مليارات دولار، حسب الأرقام الرسمية المعلنة. وقناة السويس هي من أهم الممرات المائية في العالم، إذ يمر عبرها حوالي 12% من إجمالي التجارة العالمية.

وقالت متحدثة باسم مالك السفينة شوي كيبسن كيشا لوكالة «فرانس برس»، إن مصيرها «الآن... في الساحة القانونية»، ونقلت وكالة «جيجي برس»

مليارات دولار يومياً بين آسيا وأوروبا. وخسرت مصر ما بين 12 مليوناً و15 مليون دولار من عائداتها يومياً جراء تعطل حركة العبور، حسب ما أعلنته هيئة قناة السويس.

وقال أسامة ربيع رئيس الهيئة إنه «تم التحفظ على السفينة البنمية (إيفر غيفن)، لعدم سدادها مبلغاً وقدره 900 مليون دولار»، بحسب ما نقله عنه موقع صحيفة «الأهرام» الحكومية، الثلاثاء. وأضافت الصحيفة أن مبلغ التعويض تضمن «قيمة ما تسببت فيه السفينة الجانحة من خسائر للهيئة فضلاً عن التعويم وعملية الصيانة وذلك

قال مالك السفينة اليابانية العملاقة المتحفظ عليها إثر عرقلتها الملاحية في قناة السويس، إنه يتفاوض مع السلطات المصرية بعدما طالبته بسداد تعويض بقيمة 900 مليون دولار، وصفته شركة تأمين بـ «الضخم». ووجدت سفينة الحاويات «إيفر غيفن»، التي تزيد حمولتها عن 200 ألف طن، في مجرى قناة السويس، ما أدى إلى عرقلة حركة الملاحة لستة أيام في الاتجاهين في المجرى المائي البالغ الأهمية.

وقالت شركة أخبار وبيانات الشحن العالمية «لويدز ليست» إن السفينة التي تعد أطول من أربعة ملاعب لكرة القدم، تعيق شحنات تقدر قيمتها بنحو 9,6

يفاقم الارتفاع المتواصل في أسعار السلع الغذائية من معدل التضخم في الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، كما يثير المخاوف من مجاعة في الدول الفقيرة التي تواجه، مع زيادة الأسعار، ارتفاعاً في سعر صرف الدولار

قفزة بأسعار الغذاء

الارتفاع المتواصل يهدد الدول الغربية بالغلاء والفقيرة بالمجاعة

للحن . العربي الجديد

أصبح من الطبيعي تخثر سعر السلعة الواحدة استوعماً وربما أكثر من مرة في محلات السوبرماركت في العديد من المدن البريطانية، لكن هذا الارتفاع ليس مقتصرًا على بريطانيا، فهو يتكرر كذلك في الولايات المتحدة، ودول الفتح الأوروبي، والعديد من دول العالم.

ويشير تقرير بصحيفة «ول ستريت جورنال» إلى أن أسعار المواد الغذائية تواصل الارتفاع وتدفع مؤشر التضخم نحو الخط الأحمر، أي المعدل المستهدف والمحدد بنسبة 2% من قبل البنك المركزي الأمريكي، وبحسب تقرير الصحيفة الأمريكية، فإن

ارتفعت عملة «إيلون ماسك»

ارتفعت عملة دوجكويث التي يطلق عليها اسم عملة «إيلون ماسك» بنسبة 83% بعد طرح «كويينز» في سوف وول ستريت، ارتفعت دوجكويث إلى مستويات 0,133 دولار مقابل 0,07302 دولار، وبلغت في بعض تعاملات، أمس الأربعاء، مستويات 1,42 دولار، وصفرت القيمة السوقية لعملة دوجكويث من مستويات 9,1 مليار دولار، إلى أكثر من 17,14 مليار دولار، بزيادة بلغت نحو 8 مليارات دولار.



في تصنيع المنتجات الغذائية، وفي الشأن نفسه، قالت شركة «جنرال ميلز» الأمريكية، إنها سترفع أسعار منتجاتها لتعوض الارتفاع في كلفة الشحن والتصنيع، كما رفعت شركة «هور ميل فودز» في فبراير/ شباط الماضي أسعار منتجاتها من اللحوم بسبب ارتفاع سعر الحبوب، وفي لندن، رفع العديد من محلات السوبرماركت أسعار المواد الغذائية خلال الشهور الماضية تحت حجج متضاربة. وبينما ستواصل أسعار الغذاء الارتفاع حتى نهاية الشهر الجاري، بحسب توقعات مراكز أبحاث، تثار المخاوف الخالية من حدوث مجاعة في الدول الفقيرة التي تعتمد على استيراد المواد الغذائية والحبوب، ولا تجد المال الكافي لدفع فاتورة الغذاء وسط ارتفاع سعر صرف الدولار. وبحسب بيانات أسعار السلع الاستهلاكية، ارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى أعلى مستوياتها في 7 سنوات خلال العام الجاري، وساهمت بدرجة رئيسية في رفع معدل التضخم في العديد من دول العالم. وبحسب «فأيناينشال تايمز» شهدت أسعار الحبوب ارتفاعات كبيرة في بداية العام الجاري مقارنة بمستويات الأسعار العام الماضي 2020، أي قبل تفشي جائحة كورونا، إذ ارتفعت أسعار الذرة الشامية بنسبة 45% ليلعب سعر الجوال منها 5,55 دولارًا، كما ارتفع سعر فول الصويا بنسبة 56%، ليلعب سعر الجوال منه 13,71 دولارًا، وارتفع سعر

القمح بنسبة 16% والأرز بنسبة 27%، ويرجع خبراء ارتفاع أسعار الأغذية في العالم إلى أربعة عوامل رئيسية، وهي: تفشي جائحة كورونا وسلاسل الإمداد العالمية، وارتفاع أسعار الشحن البحري، والتخلي عن المنتجات غير المؤتمنة في دول أميركا الجنوبية، ولجوء بعض الدول المستوردة للحبوب



إلى زيادة مخزوناتها تحسبا للمستقبل، ويرى محللون أن جائحة كورونا، وسط الغشي السريع للموجة الثالثة للفيروس في أوروبا، ترفع المخاوف بشأن نقص الذي قد يطرا على إمدادات الحبوب العالمية، وتدفع هذه المخاوف بعض الدول الكبرى لتخزين الحبوب، خصوصا القمح والسلع المستخدمة

في صناعة المواد الغذائية. وتعد الصين من أكبر الدول المستوردة للحبوب في العالم، كما أن جائحة كورونا أجبرت العديد من الدول على زيادة مخزوناتها من الحبوب في أقطاب عرقلة الجائحة وما تلاها من عمليات الإغلاق للمشاط الاقتصادي والمطارات والمعايير بين الدول، وخطوط وسلاسل

مستهلكون في سوبرماركت في لندن (Getty)

الصيبة ترفع من حجم تخزين السلع وتهدد بعودة جديدة من الارتفاع في الأسعار

إذ إن الصين دولة مكتظة بالسكان يقطنها أكثر من 1,4 مليار نسمة ومع تزايد النمو في شريحة الطبقة الوسطى يزداد الاستهلاك الغذائي، وتحتسب الصين لمواجهة ضغوط سياسية ربما تصل إلى مرحلة الحظر من قبل الدول الغربية، ولذلك تواصل عمليات زيادة المخزونات من الغذاء والسلع الأساسية مثل النفط والغاز الطبيعي، واستوردت الصين خلال العام الماضي كميات كبيرة من الحبوب، بلغت 5 ملايين طن من الذرة الشامية. كما استوردت نحو 11 مليون طن من الذرة الصفراء ويرى خبراء في تعليقات بهذا الشأن أن المشتريات الصينية ربما تستسبب في مزيد من ارتفاع الأسعار، خلال الفترة المقبلة.

وفي الشأن نفسه، قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، إن أسعار الغذاء العالمي ارتفعت للشهر العاشر على التوالي في مارس/ آذار الماضي، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ يونيو/ حزيران 2014، بقيادة قفزة لأسعار الزيوت النباتية واللحوم ومنتجات الألبان.

ويبلغ متوسط مؤشر «فاو» لأسعار الغذاء الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلعة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر، 118,5 نقطة في مارس/ آذار الماضي مقارنة بقراءة معدلة قليلا عند 116,1 نقطة في فبراير/ شباط الماضي، وكانت القراءة السابقة لـفبراير/ شباط 116,0 نقطة، وقالت «فاو» ومقرها روما، في بيان، إن محاصيل الحبوب العالمية ما زالت في طريقها نحو تسجيل مستوى سنوي قياسي في 2020، مضيفة أن المؤشرات الأولية تفيد بزيادة جديدة في الإنتاج هذا العام، ورفعت «فاو» توقعاتها لموسم الحبوب في 2020 إلى 2,761 مليار طن من تقدير سابق عند 2,761 مليار طن، مما يشير إلى زيادة اثنين في المائة على أساس سنوي.

ويبلغ مؤشر «منظمة الأغذية والزراعة» إلى أن أسعار الأغذية بلغت أعلى مستوى لها منذ يونيو/ حزيران 2014 لتسجل 118,5 نقطة في مارس/ آذار، بزيادة قراها 2,4 نقطة مقارنة بفبراير/ شباط 2021، وقد سجلت قيمة المؤشر ارتفاعا للشهر العاشر على التوالي، ويرجع ذلك إلى نقص المؤشرات الفرعية للزيوت النباتية، واللحوم، ومنتجات الألبان.

عجز موازنة يضع بايدن في ورطة

ليوروك . شريف عثمان

بالإضافة إلى التراجع النسبي لحصيلة الإيرادات الضريبية بعد انخفاض أرباح الشركات في 2020، وتراجع دخول الأفراد الذين فقدوا وظائفهم، اعتباراً من الربع وإنتاف المواطنين الذين فقدوا وظائفهم في فبراير/ شباط 2021، فالولايات المتحدة، تتجاوز قيمتها 2,3 تريليون دولار، لتأتي أرقام عجز الموازنة وتزيد من صعوبة إقناع أعضاء الكونغرس من الحزب الجمهوري، بل وبعض أعضاء الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه بايدن، بإلزامه على الخطة التي ستضع عنها جديدا على الموازنة المازومة.

وظالت مايا ماكجنيس، رئيسة لجنة الميزانية الفيدرالية المسؤولة، المخونة من أعضاء من الحزبين، بالمد الفوري في أعاد خطة التخفيض الدين العام، مضيفة في لقاء تلفزيوني «رغم أن جزءا كبيرا مما تم اقتراضه العام الماضي كان بلا جدال مبرراً، إلا أننا أصبحنا الآن معزولين بتربليونات الدولارات من الدين التي تراكمت علينا».

وحذرت ماكجنيس، من تأثير زيادة الاقتراض على الأجيال القادمة. وأشار روبرت رايتش، الذي شغل عدة وظائف في أكثر من إدارة أميركية، وكان من بينها توليه وزارة العمل في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون، إلى خطورة نمو الدين العام بسرعة تتجاوز نمو الاقتصاد، «وهو ما يحدث عند استخدام ما يتم اقتراضه في مشروع أقلية المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي».

وقال رايتش، الذي افتخر بعضويته في الإدارة الأميركية الوحيدة التي تمكنت من تحقيق فائض في ميزانيتها، في لقاء تلفزيوني أيضا أن ارتفاع الدين سيكون مقبولا فقط إذا «ساهم في زيادة القدرات الإنتاجية المستقبلية للبلاد، من خلال استخدامه في زيادة الإنفاق الحكومي الاستثماري».



خطت بايدن التحزيرة لواجهة (رسة مائة) (Getty)

اقتصاديات الصيام

جواد الصالح

بالنسبة للمعتادين التناسكين والمراعين للصيام الأكبر من أهل الديانة المسيحية، فإن الصوم يعني حرمان النفس وتربيتها على الابتعاد عن أكل ما هو من الحيوانات، سواء، كانت دواب تمشي على أربع، أم طيوراً، أم زواحف، أم أسماكاً عدا القشريات.

وهذا لا يعني الامتناع عن أكل اللحم فقط، ولكن يعني الصوم عن تناول منتجات الحيوانات من أجبان والبان وغيرها. إن، هي رياضة في الصبر على الحرمان مما تعود الناس عليه، وهو بذلك صوم عبادة.

بالنسبة للاقتصاديين، فإن الحرمان من أكل المنتجات الحيوانية يعني انخفاض الطلب عليها، ما يدفع إلى انخفاض أسعارها في الأسواق، أو أن يسعى التجار إلى عدم عرضها في الأسواق من الأصل، حتى لا يهبط سعرها كثيراً، ولذلك، تتوقف عن أكل اللحم والألبان، وهي عادة أعلى ثمناً من الأصناف النباتية، ويهبط كلفة الغذاء، خلال مدة الصيام البالغة أربعين يوماً أو أكثر، يعني زيادة في الدخل، يمكن توجيهها إلى أنواع أخرى من الاستهلاك، أو قد تعني زيادة الأرباح.

وليس هناك دراسات إحصائية أو قياسية أعرفها لتقدير أثر الدخل وأثر التعويض الاستهلاكي (Compensatory effect) لمثل هذا الصيام، وهي دراسة تستحق أن تجرى وتتابع لما لها من فوائد للمنتجين والبائعين، خصوصاً أن هذا الصيام يمتد من 40 - 46 يوماً حسب الطائفة الدينية.

الطلب الموسمي

ويقع هذا التحليل ضمن الدراسات التي تُعنى بالطلب الموسمي، ولكن عدم دراسة أثر الصيام لا يعني أن الطلب الموسمي غير مدروس، فمناسبة أعياد البلاد، تفتح الشهية على الاستهلاك من نواح كثيرة، سواء، لشراء الهدايا للأسرة أو الأصدقاء، ويرتفع اهتمام الناس بشراء، مدة معينة، مثل أشجار كريسماس وزينتها، وديك الحيش (شكري،) والحلوى، والملابس، وفي بعض الدول تبلغ المبيعات في شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول حوالي 20% من مجموع المبيعات السنوية لمحلات بيع التجزئة في الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الأوروبية.

أما المسلمون، فيصومون شهر رمضان من الفجر حتى المغرب بين 29 - 30 يوماً، وبسبب أن شهر رمضان هو أحد الأشهر القمرية، فإن مواعيد الصيام تتنقل باستمرار حسب الروزنامة الشمسية. والعيد يأتي متقللاً من شهر إلى آخر، ويعود إلى ما ابتدا به بعد قرابة 33 سنة، وهذا ينطبق أيضاً على موسم الحج وعيد الأضحى الذي يليه.

وقد وجدت دراسات حول تأثير ممارسة التعاليم الدينية على النمو الاقتصادي والسعادة. من أبرزها، دراسة صادرة عن الهيئة القومية للبحث الاقتصادي (National Bureau of Economic Research) الواقعة في مدينة واشنطن، ونشرت الدراسة عام 2013. والباحثان اللذان قاما بها هما فيليب كامبانتي (Filipe Campante) وديفيد ياناجيساوا- دروت (David Yanagisawa Droht). وقد ركزت على دراسة تأثير صيام شهر رمضان على النمو الاقتصادي والسعادة. وقد وجدت الدراسة محايدة وعلمية، واستخدمت فيها وسائل رياضية متقدمة، ونتيجة التي وصل إليها البحث أن الصيام يقلل من نسبة المنح الاقتصادي، ولكنه يزيد مستوى السعادة والرضا، ولا يعود سبب التراجع بالضرورة إلى الصيام، ولكنه يتأثر باختيارات الفرد المسلم للمهنة التي يريد ممارستها، بحيث لا يكون متحمساً لها أصلاً، وليس بسبب الصيام. وأكدت الدراسة أن عوامل خارجية ليس لها علاقة بالصيام هي التي تعرّي باتخاذ الصيام حجة لتقليل ساعات العمل.

الصوم والنمو الاقتصادي

وهناك دراسات عديدة عن أثر الممارسات الدينية على النمو الاقتصادي، ولكن ما لم أجدوا واضحاً ومدروساً دراسة علمية هو أثر الصيام على الاستهلاك، ومن الواضح أن النتائج سوف تتفاوت من دولة إلى أخرى، وبين فئة من المسلمين وفئة أخرى، فهناك من يرى أن الصيام عبادة يجب أن تُمارس، وأن يقتم الصيام فيها الدليل على أن الصيام هو امتحان للنفس ومثارتها.

وهو كذلك عدم المشاعر مع الفقراء والمحرمين، وهو أيضاً شهر الوفاء، بفرصة الزكاة وصدقة الفطر. وهو ليس شهياً للكسل، والإفراط في تناول الأكل والأطياب من الطعام، وهناك من يرى في الصيام مشقة، وأن الجسم يكون في آخر اليوم بحاجة إلى الطعام الدسم، والشرب خصوصاً قمر الدين والعرقسوس والخروب، وإلى الحلويات الدسمة، كالقطائف والكنافة ولقمة القاضي (العوامة) وكرايب حלב والبقلارة والزلابية وغيرها.

إن، من الواضح أن كل الإحصاءات تشير إلى زيادة الاستهلاك في شهر رمضان، ومن ناحية التسوق، التبضع وزيارة الأسواق في أثناء الصوم، فتحقان الشهية على المبالغة في الشراء، خصوصاً في الأيام الأولى من رمضان.

السلع الموسمية

وهناك سلع موسمية إما أنها حكر على رمضان، أو أن الطلب عليها يزداد خلال الشهر. ومن السلع الخاصة بشهر رمضان القطائف في بلاد الشرق العربي، وشرب المشمش أو القمر دين، بينما يزداد الطلب في هذا الشهر على التمور والحلويات والشوربات وغيرها، ولكن أقمية الموسم تتجلى أكثر في مشتريات العيد، كالكلك الحللي (المعمل)، أو الشكولاتة، وملابس العيد خصوصاً الأطفال، وزيارات الأقارب وتقديم الهدايا التقدي أو العينية للقطائف والأطفال والنساء.

اقتصاديات الصيام كثيرة، ومعظم دراسات أثره تجري في دول غير عربية، علماً أن فهم أساليب الاستهلاك وممارسة العمل والتكاثر في مظاهر تستحق الدراسة، لا لها من أثر على العرض والطلب على السلع المختلفة، وزيادة الإنتاجية الاجتماعية.